أما بخصوص معيار التسلسل فيقدمان المثال التالي :

ش (6) (ج)

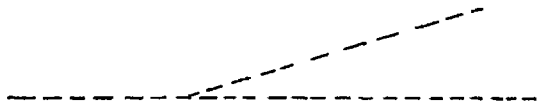

بمقتضى معيار التسلسل تبدو الخطوط المتقطعة (ج) في شكل خطين أحدهما أفقي والثاني مائل. يقولان بهذا الخصوص: «إن توالي مجموعة لمنحن معين يميل إلى الاحتفاظ باتجاه كل جزء من أجزائه في الاتجاه الذي يفرضه اتجاه المجموع . . .»[10]

مجمل هذه القوانين والمعايير يجري توظيفها في أعمال وبحوث الخطاطين والرساميس غيـر التصويريين.

إلا أن هذه القوانين ليست نهائية، إذ يمكن الوقوف عند معطيات بصرية لا يمكن التمييز فيها بين العمق والشكل بمثل هذه السهولة السالفة. من ذلك مثلاً الحالات التي يوردها «بول كيوم» والتي يوجد فيها جزءان من الحقل غير متغيرين موضوعياً ولكن يمكن أن ينظر إليهما بالتناوب في دوري الشكل والعمق، ومن ذلك مثلاً الحالة البصرية التالية :

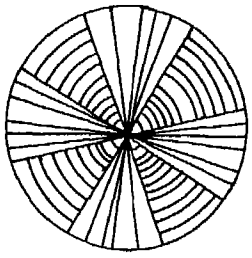

ش (7)

في النموذج يمكن أن نرى صليباً مكوناً من القطاعات المحتوية على شعاعات الدائرة، منفصلاً عن عمق تكونه القطاعات الدائرية المتعاقبة. يخلق لدينا انطباع بأن جسماً شبه بارز يلوح على العمق، وهذا الانطباع يتأكد بمجرد أن نأخذ الصورة في وحدتها الطبيعية. هناك انطباع آخر أكثر مفارقة، هو أن العمق يتواصل مختفياً أسفل الصورة (الصليب). إننا نحس تواصل الأقواس/الدوائر. رغم أننا لا نـراه (التواصـل) إلا جزئيـاً، في حين أن القطاعـات الشعاعية تبدو محدودة، فيما نراه واقعياً. إن الأمر هنا لا يتعلق بمعرفة؛ ذلك أننا في الحقيقة لا نعرف شيئاً عن تركيب خفي من هذا النوع المجهول.

لا يجب أيضاً أن نقول إننا نتخيل العمق أسفل الصورة، ذلك أنه في الإدراك التلقائي لهذا النموذج، لا نحقق الصورة بأجزائها الخفية بالفعـل، لكن إذا تأملنـا هذا النمـوذج لبعض

(10) . **Robert Francès.** La perception, (1963) ın, Cocula, Peyroutet (1086), P. 16